

فم مفتوح.. فم مغلق

الكذب.. داء خطير إحذروه

مر صديق لي، قبل أيام بتجربة مؤلمة، حين أصابه سهم من أفاق، باع ضميره، لإيساء ثوب الورع، بادعاء خال من القزينة والمحتوى والبيئة..

ولأنني اعرف نفاق هذا الصديق، وبياض قلبه وضميره، فقد هالني ما أصابه من معول الكذب، وفاق خيالي، وتسلطت مع نفسي: ترى إذا كان الكذب عند مثل هذا الأفاق، بهذه السهولة، يترى كيف يكون حجم الكذب ضد الكاذب، لا في تعاملنا معه أو في بيته..

كبيراً.. فهو (مثلاً) لم ير صديقي أبداً، ولم يلتقه أبداً.. أبداً لكنه تبرع بالكذب والإساءة إليه دون وأزع من ذرة ضمير.. لكن من أين يأتي الضمير لمن فقدته!

الكذب انحراف عن الحقيقة وتحريف لها، هو إخفاء الواقع من باب الحماية، حماية النفس أو الآخر، أو من باب التضليل، تضليل النفس أو الآخر، هو أنصاف الخفاياك أو أشباهها، هو الخداع والتحايل، هو الفديرة والتلفيق، هو التزييف والتزوير، وهو الإساءة والمغالاة، وهو المراوغة والمواربة، هو معظم تجلياته واللوانه جزء من نسج السلوك الإنساني في الحياة اليومية.

إن يتروك أثراً، فإن بعضه الآخر يصل شره إلى مستوى الطعن بالسلوك القويم.

لم ادرك، إن الكذب يتطور مع الزمن ليصبح إلى فن من الفنون "الراقية" فلعينا أن نغهم هذا قبل فوات الأوان، فالحقيقة أكثر بها، ففي غمرة الموت تستمر الحياة، وفي غمرة الكذب تستمر الحقيقة، وفي غلوة الظلام يستمر الضوء.

شخصياً، مستغرب جداً، عن أسباب تلبس الكذب للبعض، لاسيما حين نعرف أن مبدأ المنافسة مفقود بين الكاذب والصحيحة، فلا جامع بين صديقي والكاذب، لا في تشابه الوظيفة أو الشهادة أو الشراكة المالية أو الاعتبارية الخ..

إن المُنحطين فقط هم بحاجة إلى الكذب.. فهو أحد شروط بقائهم، وما من الحياة مع الكذب.. فمال زال، والصدق باق، فالتصدق خذع الناس بغير الحقيقة أو بتزييف الحقيقة، وذلك من أسوأ وأبشع الصفات..

أياها الكاذب عليك أن تعي أن الموت مع الصدق خير من الحياة مع الكذب.. فمال زال، والصدق باق، فالتصدق خذع الناس بغير الحقيقة أو بتزييف الحقيقة، وذلك من أسوأ وأبشع الصفات..

الحقبة الدولية

مؤسسة العراقية الدولية للصحافة والنشر

أسسها سعد البراز في 10-4-1997

الزمان (يومية سياسية) الزمان الرياضي (يومية رياضية) الزمان الجديد (شهرية عامة) الف ياه (مجلة ثقافية)

الزمان) تصدر مطبوعات دولية وتوزع في أنحاء العالم

الطبعة العربية

توزع في الجمهورية العربية السورية والمملكة الأردنية الهاشمية صباح كل يوم

طبعة الخليج

طبعة العراق

طبعة الكويت

طبعة البحرين

طبعة العراق

طبعة العراق

طبعة العراق

طبعة العراق

المصريون يسمون الأضحى عيد اللحمة والمغرب الكباش العراقيون يؤدون الصلاة ويتبادلون التهاني والحلوى



حلولى: إعداد كليجة من التقاليد التي لتخلّى عنها العوائل في العيد

في العراق وبعد أن يتم صلاة العيد يعود الرجال والنساء إلى بيوتهم بعد تقديم التهاني مع الأهل والمنطقة والجيران وتُصعب ألعاب الأطفال ودواب الهواء في يمكن الأطفال من الاحتفال بالعيد على طريقتهم الخاصة. وتحضر النساء الكليجة (المعمول) بانواعها كافة، وتبدأ الزيارات العائلية عقب تناول فطور الصباح بالذهاب إلى بيت الوالدين والبقاء هناك لتناول طعام الغداء، ثم معاينة الأقارب والأصدقاء وفي الصباح الباكر هناك تقليد بين الأسر العراقية هي زيارة مقابر القربائهم والديهم وإشمال (البسخور) وقراءة سورة الفاتحة وتوزيع المعجنات والحلوى خلال تلك الزيارة.

وفي مصر يعد عيد الأضحى مناسبة سعيدة يفرح بها الكبار والصغار، ويعود لها من خلال شراء الملابس والحلوى، وتعد الأسر المصرية على إعداد بيوتها بالصورة المناسبة للاحتفال، فتجدهم مستغولين بالتفصيل والترتيب وشراء الجدي لعدة أيام قبل العيد.

وفي المملكة العربية السعودية تكون تقاليد الأضحية يوم العيد الأول يجتمعون في منزل كبير العائلة، فتحضر النساء طعام الغداء مع خروف العيد، كالكسبة، المرقوق، الهريس، المراهيق، المساييب والمراصيع. تنتشر عادة قضاء العيد في الأرياف عند بعض السويديين، حيث الهوى والبساطة بعيداً عن ضوضاء المدينة، فيحفظون بالعيد هناك، ويتناولون طعام الفطور عند شبح القرية، ومعظم العائلات الوسطى وكما الغالب على الرياح هو

الشمالي الغربي، وأوضح عطية (شبهنا أيضاً في هذا الصنف، الذي يلفظ أنفاسه الأخيرة، في بعض مناطق سفاح الدين وبعض مدن شمال العراق هطول زخات من الأمطار الرعدية المحمودة مع بداية شهر آب، وتابع أن أن (سبب اختلاف حرارة الصيف الحالي يرجع إلى وجود مرفق جوي في طبقات الجو العليا المرتفع شبه المداري بالترانس مرعي وجود منخفض الهند الموسمي، حيث يعمل الأول على حبس الحرارة التي يرفعها الثاني لتكون نحن في داخل قبة من الهوى الحار، وأوضح عطية أن (الذي حصل في أغلب أيام الصيف الحالي هو إنسحاب هذا المرتفع قليلاً وضعفه

تعود انتهى واب سليلحه بابامه الامة، ولم تشهد فيه موجات حارة كسواصم الصيف السابقة كما كانت تشير إلى ذلك التوقعات السابقة، وأضاف (ربما انبعاثات محطات توليد فيها درجات الحرارة نحو الخمسين مئوية بمدن الجنوب وبعض مدن

توقع منبئ جوي إنتهاء اشد أيام الصيف حرارة في العراق واستعدادها لإستقبال موسم الخريف وقال المنبئ الجوي التابع للهيئة العامة للأرصاد الجوية والرصد الزلزالي صادق عطية في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر

منبئ يتوقع إنتهاء أيام الصيف وبدء الخريف

الزمان) أمس (شهر في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر

الزمان) أمس (شهر في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر

الزمان) أمس (شهر في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر

الزمان) أمس (شهر في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر

الزمان) أمس (شهر في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر

الزمان) أمس (شهر في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر

الزمان) أمس (شهر في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر

الزمان) أمس (شهر في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر

الزمان) أمس (شهر في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر

الزمان) أمس (شهر في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر

الزمان) أمس (شهر في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر

الزمان) أمس (شهر في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر

الزمان) أمس (شهر في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر

الزمان) أمس (شهر في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر

الزمان) أمس (شهر في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر

الزمان) أمس (شهر في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر

الزمان) أمس (شهر في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر

الزمان) أمس (شهر في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر

الزمان) أمس (شهر في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر

الزمان) أمس (شهر في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر

الزمان) أمس (شهر في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر

الزمان) أمس (شهر في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر

الزمان) أمس (شهر في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر

الزمان) أمس (شهر في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر

الزمان) أمس (شهر في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر

الزمان) أمس (شهر في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر

الزمان) أمس (شهر في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر

الزمان) أمس (شهر في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر

الزمان) أمس (شهر في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر

الزمان) أمس (شهر في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر

الزمان) أمس (شهر في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر

الزمان) أمس (شهر في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر

الزمان) أمس (شهر في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر

الزمان) أمس (شهر في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر

الزمان) أمس (شهر في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر

الزمان) أمس (شهر في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر

الزمان) أمس (شهر في بيان تلقته (الزمان) أمس (شهر